

الدرس (1) من التعليق على كتاب شرح السنة

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلی الہ واصحابہ ومن اتیع السنۃ واقتیف اثرہ باحسان الی یوم الدین اما بعد
هذا المجلس نقرأه ان شاء الله تعالى فيه او نبدأ فيه بقراءة - 00:00:00

اه متن جلیل لامام وعلم من اعلام الدين وهو كتاب شرح السنۃ للعلامة ابی محمد الحسن ابن علی البربهاری رحمه الله المتوفی ثلاثة
تسع وعشرين وثلاث مئة للهجرة بین یدی قراءتنا - 00:00:16

ما ذکرہ رحمه الله من اصول الاعتقاد ومسائل اصول الدين نقرأ نبذة مختصرة بترجمته رحمه الله لمعرفة مکانته فان معرفة مکانة
العالم تفید في معرفة قدر ما كتب و تفسر حفاظة العلماء - 00:00:49

بالكتاب ونقلهم عنه وهو من الكتب التي احتفى بها اهل العلم نقلوا عنها في تقریر مسائل الاعتقاد فنستعين الله تعالى بقراءة موجزة
في ما يتعلق ترجمته او بعض ما يتعلق بترجمته ثم نشره ان شاء الله تعالى في - 00:01:24

قراءة الوصول اسأل الله ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلی^۱
الله وسلم وبارك على نبینا محمد وعلی الہ وصحابہ اجمعین - 00:01:46

وبعد فهذه نوبة مختصرة عن البربهاري رحمه الله تعالى اسمه ونسبه هو قامع المبتدعة وشيخ الحنابلة في وقته. الحسن بن علی بن
خلف الحسن بن علی بن خلف. ابو محمد البربهاری - 00:02:02

بفتح الباء في الموضعين وسکون الراء نسبة الى بربهار. وهي الادویة التي تجلب من الهند ولادته لم اجد من نص على سنۃ ولادته
البربهاري رحمه الله. واتفقوا على انه مات رحمه الله سنۃ تسع وعشرين وثلاثمائة - 00:02:21

الهجرة وذکروا انه عاش ستا وسبعين او سبعا وسبعين سنۃ. وعلى هذا تكون ولادته سنۃ سنتين وخمسين ومائتين من من الهجرة او
ثلاث وخمسين ومائتين من الهجرة. الا ان مجیر الدين العلیم صاحب المنهج الاحمد ذکر انه عاش - 00:02:42

وستا وتسعين سنۃ. وعلى هذا تكون ولادته سنۃ ثلاثة وثلاثين ومائتين من الهجرة. وفي نظری ان الاول هو الارجح
شیوخه والترجیح يحتاج الى ذکر وجهه اما ذکر الترجیح دون - 00:03:02

آذیک في وجه الترجیح یسمیه العلماء ایش یسمونه تحکم وله تحکم یعنی قول بلا دلیل او بلا حجۃ وعلى كل حال هو من علماء
القرن الثالث الهجري اه القرن الرابع الهجري - 00:03:23

وهذا کاف والاوائل لم یکونوا یعتنون عنایة اه بعنایة كبيرة بالموالید والوفیات اه الا في بعض الجهات والغالب انه لا ینضبط ذلك
بضابط بين نعم شیوخه صاحب البربهاري جماعة من اصحاب الامام احمد رحمه الله - 00:03:43

منهم احمد بن محمد بن الحاج بن عبدالعزيز ابو بکر المرزوقي المقدم من اصحاب الامام احمد لورعه وفضله. وكان الامام احمد یائس
به وینبسط اليه. وهو الذي تولی اغماضه لما مات - 00:04:09

وغلسله وقد روی عنه مسائل کثیرة مات رحمه الله سنۃ خمس وسبعين ومائی من الهجرة الثاني سهل بن عبدالله سهل سهل بن
عبدالله بن یونس بن عیسی بن عبد الله بن بن رفیع اتستر ابو محمد الصالح - 00:04:26

المشهور کان صاحب مواعظ وکرامات مات سنۃ ثلاثة وثمانین ومائی من الهجرة تلامیذه انتفع ذکر غیره اشیا خ کثر ولكنہ آذیک
هذا الترجمة انتخب شیخین شیخ فی العلم وشیخ فی السلوك - 00:04:49

فذكر هذین على اختلاف حالیهما فالاول من العلماء والثانی من الوعاظ تلامیذه انتفع بالبربهاري جماعة واخذوا عنه العلم منهم عبید

الله ابن محمد ابن حمدان ابن حمدان ابن بطة العكجري ابو عبدالله البطي من اهل عقبة كان اماما فاضلا عالما بالحديث

عالما - 00:05:13

حديث وفقيه اكتر من الحديث وسمع جماعة من اهل العراق وكان من فقهاء الحنابلة صنف التصانيف الحسنة ايه ده؟ منها كتاب الابانة الكبرى مات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة الثاني احمد بن كامل احمد بن خلف بن شجرة القاضي ابو بكر - 00:05:43 ولد سنة ستين ومئتين ومات سنة خمسين وثلاثمائة. كان من العلماء بالاحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر وایام الناس وتواریخ اصحاب الحديث. وله مصنفات في اکثر في اکثر في اکثر ذلك - 00:06:09

وغير هؤلاء في اکثر ذلك وغيري وغير هؤلاء تراهم وغير هؤلاء تراهم في ترجمة البربهاري من المصادر التي ذكرتها مکانته وثناء مکانته وثناء العلماء عليه نقل ابن ابي يعلى عن ابن بطة انه قال - 00:06:29 وسمعت البربهاري يقول لما اخذ الحاج يا قوم ان كان يحتاج الى معاونة الى معاونة بمائة الف دينار ومائة الف دينار خمس مرات عاونته. قال ابن بطة لو - 00:06:51

ارادها معاونة لحصلها من الناس قال ابن ابي يعلى عن البربهاري شيخ الطائفة في وقته ومتقدمها في الانكار على اهل البدع والمباینة لهم باليد واللسان وكان له صيت عند السلطان وقدم عند الاصحاب. وكان احد الائمة العارفین - 00:07:11 والحفظ وكان احد الائمة العارفین والحفظ للاصول المتقدین والثقات المؤمنین. وقال ابن كثير العالم الزاهد الفقيه الحنبلي الواقع وكان شديدا على اهل البدع والمعاصي. وكان كبير القدر تعظمه الخاصة والعامنة - 00:07:34 وقال الذهبي شيخ الحنابلة القدوة الامام الفقيه. كان قوله بالحق داعية الى الاثر لا يخاف في الله لومة لائم وفاته قال ابن ابي يعلى في الطبقات وما بعدها وكان للبهاء للبربهاري وكانت للبربهاري مجاهدات - 00:07:56

ومقامات في الدين كثيرة وكان المخالفون يغيظون قلب السلطان يغيظون قلب السلطان عليه. ففي سنة ففي سنة احدى وعشرين وثلاثمائة في خلافة القاهر ووزيره ابن مقلة تقدم بالقبض على البربهاري فاستتر وقبض على جماعة من كبار اصحابه وحملوا الى وحملوا الى البصرة - 00:08:20

وعاقب الله تعالى ابن ابن مقلة على فعله ذلك بان اسخط عليه القاهر. وهرب ابن مقلة وعزله القاهر عن وطرح في داره النار وطرح في داره النار فقبض على القاهر بالله يوم الاربعاء لست من شهر جمادى الاخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. وحبس - 00:08:49 وخلع وسملت عيناه في هذا اليوم حتى سالتا جميعا. فعمي ثم تفضل الله تعالى واعاد البربهاري واعاد البربهاري الى حشمته وزادت حتى انه لما توفي ابو عبدالله بن عرفة المعروف بنفطويه - 00:09:14

حضر جنازته امثال ابناء الدين وحضر جنازته امثال ابناء الدين والدنيا كان المقدم على جماعتهم في الامامة البربهاري وذلك في سفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة في خلافة الرادي وفي هذه السنة ازدادت حشمة البربهاري وعلت كلمته وظهر اصحابه وانتشروا في الانكار على المبتدعة. ولم تزل المبتدعة - 00:09:34

ينقلون قلب الراد على البربهاري. فتقدم الراضي الى بدر الخرسني صاحب الشرطة بالركوب والنداء ببغداد الا يجتمع من اصحاب البربهاري نفسان فاستتر البربهاري وكان بالجانب الغربي بباب محول فانتقل الى الجانب الشرقي مستترًا فتوفي في الاستثار في رجب سنة تسع وعشرين - 00:10:04

وثلاثمائة حدثني محمد بن الحسن المقرى قال حكى لي جدي وجدتي قال كان ابو محمد البربهاري قد اختبا عند اخت توزن بالجانب الشرقي في درب الحمام في شارع درب السلسلة فبقي نحو من شهر فللحقة قيام - 00:10:31

الدم فقالت اخته توزن لخدمتها لما مات البربهاري عندها مستترًا انظر من يغسله فجاء بالغاسل فغسله وغلق الباب حتى لا يعلم احد ووقف يصلي عليه وحده فطالعت صاحبة المنزل فرأت الدار ملأى رجالا عليهم ثياب بيضاء - 00:10:54 اطر فلما سلم لم ترى احدا فاستدعت الخادمة وقالت يا حجام اهلكتني مع اخي؟ فقال يا ستي رأيت ما رأيت فقالت نعم. فقال هذه مفاتيح الباب وهو مغلق. فقالت ادفونه في بيتي. فاذا مت فادفونني - 00:11:19

في بيت القبة فدفونه في دارها. فماتت بعده بزمان فدفنت في ذلك المكان. ومضى الزمان عليها صارت تربة وهو بقرب دار المملكة بالمخرم قالت قلت مات البربهاري سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وذكروا في ترجمته انه عاش ستا وسبعين او سبعا - 00:11:39 سنة رحمة الله رحمة واسعة ومن اقواله المجالسة للمناصلة فتح باب الفائدة. وال المجالسة للمناظرة غلق باب الفائدة وقال ايضا مثل اصحاب البدع مثل العقارب يدفون رؤوسهم وابدائهم في التراب ويخرجون اذنابهم. فاذا تمكنا لدغوا وكذلك - 00:12:05 كاهل البدع هم مختلفون بين الناس فاذا تمكنا بلغوا ما يريدون وقال ايضا الناس في خداع متصل ومن اقواله ايضا ما اوردہ الذهبي في سير اعلام النبلاء عن ابن سمعون انه سمع البربهاري يقول - 00:12:33

رأيت بالشام راهبها في صومعة حوله رهبان يتمسحون بالصومعة. فقلت لحدث منهم باي شيء هذا قال سبحان الله متى رأيت الله يعطي شيئا على شيء قلت هذا يحتاج الى اياض فقد يعطي الله عبده بلا شيء. وقد يعطيه على شيء لكن الشيء الذي يعطيه - 00:12:53

عبدہ ثم يثببہ علیہ هو منه ایضا. قال الله تعالی و قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما کنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله وللبربهاري رحمة الله شعر قليل اورد منه الصدی فی الوافی بالوفیات ما یلی - 00:13:19 من قنعت نفسه ببلغتها اضحت غنیا وظل ممتنعا لله در القنوع من خلق. کم من وضیع به قد ارتفع تضییق نفس الفتی اذا افتقرت ولو عزی بربه اتسع و مصنفاتہ مصنفاتہ - 00:13:42

ذکروا فی ترجمة البربهاري ان له مصنفات الا انی لم اقف له علی غير کتاب شرح السنة وهو کتابنا هذا والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك علی نبینا محمد. قال ابو الحسن البربهاري رحمة الله تعالی فی کتابه شرح السنة - 00:14:02 الحمد لله الذي هدانا للإسلام ومن علينا به. واخرجنا فی خیر امة. فنسأله التوفیق لما یحب ویرضی مما یکرہ ویسخط اعلموا ان الاسلام هو السنة والسنۃ هي الاسلام. ولا یقوم احدهما الا بالآخر - 00:14:23

فمن السنة لزوم الجماعة. فمن رغب عن الجماعة وفارقه فقد خلع رقة الاسلام من عنقه. وكان ضالا مضلا الاساس الذي تبني عليه الجماعة وهم اصحاب محمد صلی الله علیہ وسلم. ورحمهم اجمعین. رحمة اهل السنة - 00:14:44 والجماعة فمن لم یأخذ عنهم فقد ضل وابتدع. وكل بدعة ضلاله والضلاله واهلها في النار وقال عمر بن الخطاب رحمة الله رضی الله عنه لا عذر لحاد في ضلاله رکبها حسبها هدی ولا في هدی تركه - 00:15:04

حسبه ضلاله فقد بینت الامور وثبتت الحجة وانقطع العذر وذلك ان السنة والجماعة قد احکما امر الدين کله قد احکم امر الدين کله وتبيین للناس فعلى الناس الاتباع الحمد لله رب العالمین واصلی واسلم علی البشیر النذیر والسراج المنیر - 00:15:24 نبینا محمد وعلی الله واصحابه اجمعین اما بعد فهذا مبدأ التعليق علی کتاب جلیل وسفر متین وهو شرح السنة ل الامام البربهاري رحمة الله وقد بدأ المصنف هذا الكتاب بحمد الله والثناء علیه - 00:15:48

ولم تذكر في النسخ التي بين ایدینا البسمة والبداءة بذكر الله عز وجل مشروعۃ في المهمات من الامور ان كان ذلك بالبسمة وهو الذي جاءت فيه جملة من الاحادیث لا يخلو - 00:16:23

اسنادها من مقال وجاء في بعضها البداء بالحمد والجاري في هدی النبي صلی الله علیہ وسلم البداءة الكتب بالبسمة والبداءة في الخطب بالحمدلة ولكن جرى عمل جماعات من اهل العلم - 00:16:47 على البداءة بالبسمة والحمدلة في الكتابات وكذا البداءة بالبسمة فقط وكذا البداءة بالحمد فقط وفي كل الخير والاولى للكتابات ان یبدأ البسمة اذا انضم اليه ذکر الحمد فهذا خیر الى خیر - 00:17:13

وقد بدأ الله تعالی کتابه وبعض سوره بكتابه الحکیم بالبسمة والحمدلة لم یطل المؤلف رحمة الله في المقدمة حيث اقتصر على بحمد الله تعالی والثناء علیه وسؤاله التوفیق الى ما یحب ویرضی - 00:17:42 والحفظ من ما یکرہ ویسخط وهذا الاختصار موجبه ان هذا الكتاب غرضه وغایته الاشارة الموجزة لعقائد اهل السنة والجماعة وقد بدأ المؤلف رحمة الله هذه المقدمة بما یناسب المقام وهذا من براعة الاستهلال - 00:18:08

فحمد الله على الهدایة الى الاسلام و ما من به من الخروج بالاسلام من الظلمات الى النور وان جعلها ان جعلنا من خير امة اخرجت
للناس ثم تضرع الى الله في بداية - [00:18:42](#)

هذا الكتاب ان يوفق الى السداد ان يوفق الى ما يحب ويرضى وان يجنب المؤلفة والقارئ ما يكره ويُسخّط فقال رحمة الله الحمد لله
الذى هدانا للإسلام هدایة دلالة وارشاد - [00:19:03](#)

وهدایة توفیق وعمل والاسلام هو الصراط المستقيم. الذي يسأله كل مصل بصلاته اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهو دین الاسلام و قوله اخرجنا في خير امة ان يجعلنا من امة النبي صلی الله عليه وسلم -
[00:19:26](#)

امتي محمد بن عبدالله صلی الله عليه وسلم فهي خير الامم كما قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف
وتنهون عن المنكر وكما قال النبي صلی الله عليه وسلم فيما رواه احمد وغيره بأسناد جيد توفون سبعين امة انت خيرها واحبها
خيرها واحبها الى - [00:19:57](#)

الله او وافضلها عند الله وهذا يدل على ما ذكر المؤلف رحمة الله من خيرية هذه الامة وسؤال الله اي طلبه انزال الحاجة به وانزال
ال الحاجة به والتوفیق هو السداد - [00:20:18](#)

واصابة ما يحب ويرضى و اذا قال اسئلته التوفیق لما يحب ويرضى اي المعرفة به والعمل به وما يحب ويرضى هو دین الاسلام
بعقائده وشرائعه والحفظ مما يكره ويُسخّط وذلك بالسلامة - [00:20:38](#)

ما يكره ويُسخّط وبالاستعتاب والتوبة فيما لو تورط الانسان في شيء مما يكرهه الله تعالى ويُسخّطه بعد ان فرغ من المقدمة شرع
في بيانه عنوان الرسالة عنوان الكتاب عنوان الكتاب شرح السنة - [00:21:05](#)

فاراد بيان السنة فقدم بان مراده بالسنة الاسلام و قدم ذلك بقوله اعلموا ان الاسلام هو السنة والامر بالعلم يكون تنبيها للم تعلم ان
يحظر ذهنه الى ما يذكره الامر بالعلم - [00:21:28](#)

وهذا من الصيغ التي جاء استعمالها في القرآن وجرى بها لسان العرب فقوله رحمة الله اعلموا للتنبيه الى اهمية المعلوم ولفت النظر
الى ما سيدركه ان الاسلام هو السنة ان الاسلام - [00:21:56](#)

وهو دین الله عز وجل الذي رظي به للاولين والآخرين هو السنة وبه يعلم ان هذا الكتاب هو شرح للإسلام فالسنة التي ذكرها ترجمة
الكتاب اه وعنوانه شرح السنة اي شرح الاسلام - [00:22:16](#)

ولا شك ان الاسلام هو الاستسلام لله تعالى بالطاعة والاستسلام لله تعالى والانقياد له بالطاعة نقف على هذا ونكمّل ان شاء الله في
الدرس القادر. نبدأ من قوله اعلموا ان الاسلام - [00:22:40](#)